كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

دور القيم الأسرية في تشكيل معنى الحياة لدى الطالب الجامعي

إعـــــداد

فهد عائض فهد القحطاني

أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية جامعة أم القرى

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد العاشر – أكتوبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى قياس وتحديد دور القيم الأسرية في تشكيل معنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لقياس أهداف البحث، وتكونت أداة البحث (الاستبانة) من (٢٠) فقرة مقسمة إلى (٤) محاور رئيسة هي: الهدف من الحياة، الأمل في الحياة والرضا عنها، القدرة على التوافق، والمسؤولية تجاه الحياة. وقد أظهرت نتائج البحث ما يلي:

١. وجود موافقة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في تشكيل الهدف من الحياة لدى لطالب الجامعي في جامعة أم القرى بوزن نسبي ٨٧.٨%
٢. وجود موافقة من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في تشكيل الأمل في الحياة والرضا عنها لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى بوزن نسبي ٨١.٦%
٣. وجود موافقة من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في مساعدة الفرد على التوافق لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى بوزن نسبي ٧٧.٠%
٤. وجود موافقة من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في تشكيل المسؤولية تجاه الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى بوزن نسبي ٧٨.٦%
٥. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى تعزى لمتغير الجنس لأفراد عينة البحث .
٦. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى تعزى لمتغير التخصص ضمن المقياس الكلي لأفراد عينة البحث.
٧. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى في المحور الثاني –الأمل في الحياة والرضا عنها– تعزى لمتغيرر التخصص لصالح طلبة التخصص الشرعي .

كما توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها: تفعيل مفهوم "معنى الحياة" ضمن الجانب التربوي، عبر الدورات التدريبية، والبحوث التربوية، والمناهج الدراسية، لما له من تأثير مباشر على الفرد من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية والفكرية والروحية. عقد ورشات توعوية لطلبة جامعة أم القرى بأهمية تعزيز العلاقات الأسرية لما لها من أثر في تشكيل المعنى الإيجابي لمعنى الحياة، ودورها البارز في تجاوز مسببات الإحباط التي تواجههم في الحياة. تنظيم لقاءات إرشادية لأهالي الطلبة وذلك لتوضيح وشرح أهمية الدعم الذي يقدمونه لأبنائهم ودوره في تجاوز أزماتهم المختلفة في الحياة .الاستفادة من المتخصصين في المجال الشرعي، لبلورة مفهوم معنى الحياة، ضمن الدورات والندوات والبرامج الإرشادية التي يتم عقدها للطلبة، وذلك لما تزخر به الشريعة الإسلامية من مفاهيم كلية تؤصل لمعنى الحياة .

Abstract

The aim of this research is to measure and determine the role of family values in shaping the meaning of life among university students at Umm Al-Qura University.

The researcher used the descriptive analytical method to measure the objectives of the research, and the research tool (questionnaire) consisted of (20) paragraphs divided into (4) main sections: the goal of life, hope in life and the satisfaction with it, the ability to agree, and responsibility towards life. The search results showed the following:

1. The presence of very large approval by the respondents about the role of family values in the formation of life goals amongst the students at the University of Umm Al-Qura with a relative percentage of 87.8%.
2. The presence of approval by the respondents about the role of family values in shaping hope in life and satisfaction in life amongst the students at the University of Umm Al-Qura with a relative percentage of 81.6%.
3. The presence of approval by the respondents about the role of family values in helping the individual to agree with the university student at Umm Al-Qura University with a relative percentage of 77.0%.
4. The presence of approval by the respondents about the role of family values in shaping responsibility towards life amongst the students at the University of Umm Al-Qura with a relative percentage of 78.6%.
5. There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the responses of the research sample on the relationship of family values with the meaning of life amongst the students at the University of Umm Al-Qura due to the sex variable of the research sample.

6. There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the responses of the research sample on the relationship of family values with the meaning of life amongst the students at the University of Umm Al-Qura due to the specialization variable within the total scale of the research sample.
7. There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the responses of the members of the research sample on the relationship of family values with the meaning of life amongst the students at the University of Umm Al-Qura in the second section - hope in life and satisfaction with it - due to the variable of specialization in favour of students of forensic specialization.

The research also reached a set of recommendations, the most important of which were: Activating the concept of "the meaning of life" within the educational aspect, through training courses, educational research, and curricula, because of its direct impact on the individual from the psychological, educational, social, intellectual and spiritual aspects. Holding awareness workshops for Umm Al-Qura University students on the importance of enhancing family relations because of their impact on shaping a positive meaning of life and its prominent role in overcoming the causes of frustration in life. Organize guidance meetings for the families of students to clarify and explain the importance of the support they provide to their children and its role in overcoming their various crises in life. College concepts rooted in the meaning of life.

المقدمة

تعد مشكلة الفراغ الوجودي أو ما يعرف بفقدان المعنى الجذر الذي يتفرع عنه الكثير من المشكلات والأزمات النفسية والروحية، ذلك أنه يصعب على الإنسان العيش في ظل غياب لمعنى حياته، وللظروف المحيطة به، ولما يعيش من أجله، ولعلة وجوده، وتزداد هوة الفراغ في ظل نمط العيش المتسارع، وسيطرة المادية على كافة مناحي الحياة، وحين التأمل والبحث عن جواب للأسئلة الوجودية أقرب للترف الفكري.

ويعد فرانكل أول من أسس مدرسة نفسية ترتكز على العلاج بالمعنى، وتقوم على افتراض أن الدافع المحرك للبشر هو البحث عن المعنى بخلاف ما ذهب إليه فرويد من أن مبدأ اللذة هو المحرك، وما افترضه آدلر من أن القوة هي الدافع الرئيس للإنسان، حيث يرى فرانكل أن هذه الدوافع لا تقدم تفسيرًا شاملًا لكافة صور النشاط الإنساني .

وتقوم نظرية المعنى لدى فرانكل على أن كل فرد يمتلك في حياته العديد من المعاني، وعلى الفرد أن يقوم بوظيفة إيجاد هذه المعاني والبحث عنها وليس تشكيلها من العدم، ذلك أن الانغماس في هموم الحياة، أو المعاناة التي يمر بها البشر قد تشكل غيابًا لمعنى الحياة، وبالتالي الشعور بما يعرف بخواء المعنى، وإحساس الفرد بعدم القيمة، وفقدان الهدف في الحياة والرضا عنها، وعلى النقيض فإن وضوح المعنى من الحياة بوابة لفهم المعاناة ومن ثم القدرة على تجاوزها، والرضا عن الحياة، والشعور بقيمتها. وكثيرًا ما يكون الجانب المعنوي أهم وأرقى من المتجسدات أو الماديات، إذ أن كل فعل أو مادة أو سلوك أو مشاعر تفقد قيمتها إذا خلت من المعنى الذي يمدها بالقيمة بقدر ما تتشبع به، فالمعنى يكاد أن يكون هو أصل كل شيء.

وقد ساهمت الظروف التي مر بها فرانكل في بلورة نظريته حول العلاج بالمعنى، حيث تم اعتقاله في معسكرات النازيين عام ١٩٤٢م، وقتل أفراد أسرته في ذات المعسكرات، ومن المعروف أن مثل هذه الخبرات تجعل الإنسان يشعر باليأس، ولكن فرانكل أدرك أن الإنسان يستطيع أن يحتفظ ببقية من الحرية الروحية، لا يمكن انتزاعها، وهي التي تجعل للحياة معنى، بالإضافة إلى رغبته في إكمال عمله وبلورة نظريته التي شكلت له معنى يدفعه لتجاوز الظروف . ويساعد العلاج بالمعنى على حل مشكلات الفرد المتصلة بالطبيعة الروحية والفلسفية في الحياة: مثل مشكلات مرتبطة بمعنى الحياة، والموت، والمعاناة، حيث يرى فرانكل أن الدافع الأساسي لدى الإنسان هو إرادة المعنى The Will To Meaning ويحدث خواء المعنى أو الإحساس باللامعنى حين تهدد هذه الحاجة، سيما في الأوقات العصيبة والضاغطة والمسببة للحيرة . (عبدالله،٢٠١٨م)

"والعلاج بالمعنى مبني على أن الإنسان إذا وجد في حياته معنى أو هدفًا، فإن معنى ذلك أن وجوده له أهميته ومغزاه، وأن حياته تستحق أن تعاش، بل أنها حياة يسعى صاحبها لاستمرارها والاستمتاع بها" (الحسيني،٢٠١١م،ص٧٧)

وللأسرة دور بالغ الأهمية في رسم الملامح الأولية لمعنى الحياة لدى الفرد، إذ أن المراحل الأولى للطفولة تتسم بكونها الفترة التي يكون فيها الطفل خبراته ومهاراته ومعارفه عن ذاته وعن الحياة والآخرين، وطريقة حله للمشكلات، واتخاذ القرارات، وهذا ما أشار إليه أدلر (٢٠٠٥) من أن الطفل في مراحله الأولى يبدأ بإدراك معنى الحياة، والذي قد يكون بدأ في التشكل، فحتى الأطفال الرضع يسعون بشدة إلى التحقق من قوتهم ومن نصيبهم في الأشياء المحيطة بهم، وفي نهاية العام الخامس يصبح من الواضح أن هناك نمطًا محددًا من السلوك قد تبلور، ويمكننا أن نميز طريقته في معالجة المشكلات والمواقف المختلفة، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه "أسلوب الحياة" ومن هذه النقطة في حياة الطفل وحتى نهاية وجوده فإن أسلوب حياته هذا سوف يشكل كل مفاهيمه ومعارفه عن ما سوف يتوقع منه، فالخبرات التي تمر بنا تفهم بطريقة خاصة قبل أن نتقبلها، وتلك الطريقة الخاصة في الفهم تتفق دائمًا مع المعنى الأصلي الذي عرف به الطفل معنى الحياة .

ويؤثر نمط التنشئة الأسرية في تكوين خبرات الطفل المتصلة بمعنى الحياة، فقد وجد أبو النور ومحمد (٢٠٠٦) في دراستهما أن بعض أساليب المعاملة الوالدية ترتبط ارتبطًا سلبيًا دالاً بالإحباط وفقدان المعنى، كأسلوب التسلط والإهمال والحماية الزائدة، وكشفت دراسة الطوالبة (٢٠١٨) أن هنالك علاقة إيجابية بين استخدام أسلوب الديمقراطية ومعنى الحياة، فيما كان هنالك علاقة سالبة بين معنى الحياة وأسلوب التجاهل . وهذا ما يعكس الأهمية البالغة لدور الأسرة في تكوين مفهوم الحياة الأمثل لدى الفرد .

موضوع الدراسة:

تعد الأسرة المحضن الأول الذي يتلقف الطفل منذ ميلاده، ويسهم في تشكيل تصوراته وأفكاره في مرحلة حساسة من حياته؛ إذ من خلالها يتلقى الطفل قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ومعاييره وثقافته السائدة، وبحسب نمط التربية الذي تنتهجه الأسرة يتشكل أفرادها، وتُبنى وفقه بنيتهم الشخصية، وتقديرهم لذواتهم، وطبيعة تعاطيهم مع المجتمع والظروف المحيطة بهم. كما تعد الأسرة المؤسسة الأكثر أهمية وتأثيرًا من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وذلك لأسباب عدة، لعل أبرزها ما ذكره حسين (١٩٨٧) من أن البحوث في مجال علم النفس أكدت حقيقتين تتعلقان بالتنشئة الأسرية هما:

١. الدور المؤثر الذي تمارسه الأسرة، خاصة فيما يتعلق بأسلوب تنشئتها لأبنائها، في تخليق شخصياتهم على نحو معين.

٢. انعكاس الخبرات التي يمر بها الأبناء في سنوات عمرهم المبكرة على طابع شخصياتهم في الفترات العمرية اللاحقة.

وبناء على ذلك فإن القيم التي تسود داخل الأسرة تؤثر في تشكيل المنظومة القيمية للفرد، والتي تمثل جزءًا رئيسًا من رؤيته للحياة، وتبرز ملامح شخصيته، وطريقة تقييمه لذاته وللآخرين وللمواقف المختلفة، وإذا افتقرت الأسرة للقيم القريبة من المفاهيم الرئيسة لمعنى الحياة؛ فإن ذلك سينعكس على المعنى الشخصي للحياة لدى الفرد، من أجل ذلك يحاول الباحث دراسة العلاقة بين معنى الحياة والقيم الأسرية المتمثلة في: الحب، والإنتماء، والعطاء، والمسؤولية، لما لها من علاقة وطيدة بالمفاهيم المشكلة لمعنى الحياة كما سيتم بيانه في الإطار النظري للبحث.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور القيم الأسرية في تشكيل معنى الحياة لدى الطالب الجامعي؟ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما دور القيم الأسرية في تشكيل الهدف من الحياة؟
٢- ما دور القيم الأسرية في تشكيل الأمل في الحياة والرضا عنها؟
٣- ما دور القيم الأسرية في مساعدة الفرد على التوافق؟
٤- ما دور القيم الأسرية في تشكيل المسؤولية تجاه الحياة؟
٥- هل هنالك فروق دالة إحصائيًا تتعلق بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي في علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور القيم الأسرية في تشكيل معنى الحياة لدى الطالب الجامعي، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- معرفة دور القيم الأسرية في تشكيل الهدف من الحياة .
- معرفة دور القيم الأسرية في تشكيل الأمل في الحياة والرضا عنها .
- معرفة دور القيم الأسرية في مساعدة الفرد على التوافق .
- الكشف عن دور القيم الأسرية في تشكيل المسؤولية تجاه الحياة .
- الكشف عن الفروق بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي من حيث علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة لكونها تتناول موضوعًا تربويًا وغائيًا يهم كل البشر بمختلف أعراقهم وديانـاتهم وهو: معنى الحياة، والذي يعتبر منطلقًا لكثير من الظواهر التربوية، والسمات الشخصية، وكما يشير أدلر (٢٠٠٥) بأن الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف أن لحياته معنى، فنحن لا نتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ما هي عليه، لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة لنا، حتى إذا نظرنا إلى جوهر أي خبرة من خبراتنا اليومية، فإن هذا الجوهر سيكون متأثرًا بوجهة نظرنا الإنسانية، وإن كل العوامل المشتركة بين التعريفات الخاطئة لمعنى الحياة توجد داخل الشعور الاجتماعي الذي يشعر به الفرد تجاه مجتمعه وأسرته، فنجد أن أصحاب الانحراف بأشكاله المختلفة كلهم فشلوا في تشكيل معنى صحيح للحياة، فمعنى الحياة بالنسبة لهم يظل محصورًا في نطاق ضيق جدًا لا يتعدى ذواتهم .

ومن جهة أخرى لأهمية الدراسة فهي تربط بين معنى الحياة والقيم الأسرية، إذ أن الأسرة تعد أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تؤثر في رسم تصور الفرد لمعنى الحياة، لأنها تتعامل مع الفرد في مرحلة الطفولة والتي يتم فيها تشكيل الخبرات الأولى عن الحياة، كما أن الأسرة تعتبر بيئة مصغرة لاختبار تصور الفرد عن معنى الحياة، فكثير من المفاهيم التي تشكل المفهوم الكلي لمعنى الحياة ترتبط بالأسرة، كالحب، والتعاون، والرضا عن الحياة، والقدرة على تجاوز المعاناة، فمتى ما كانت البيئة الأسرية غنية بهذه المفاهيم فإن ذلك ينعكس على كافة مناحي الحياة .

كما أنه لا توجد دراسة –في حدود علم الباحث– تناولت معنى الحياة وعلاقته بالقيم الأسرية المرتبطة بمفاهيمه، ومعظم الدراسات تطرقت لمعنى الحياة من زاوية سيكولوجية، وبالتالي فإنه من المتوقع أن تثري هذه الدراسة المجال التربوي، وتفتح المجال للباحثين في المجال التربوي لدراسة متغيرات تربوية أخرى وعلاقتها بمعنى الحياة .

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٠هـ

الحدود المكانية:تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة أم القرى.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة دور القيم الأسرية (الحب، الإنتماء، العطاء، المسؤولية) في تشكيل معنى الحياة .

مصطلحات الدراسة

معنى الحياة: يعرفه فرانكل (٢٠١٧) بأنه حالة يسعى الإنسان إلى الوصول إليها لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله، ويحدث نتيجة إشباع لدافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى .

ويرى كوبر (٢٠١٥) أن معنى الحياة هو: قضية، أو سبب، أو غاية ومثل أعلى تتمثل في التوجه نحو هدف يكرس له الفرد طاقاته وحياته .

ومعنى الحياة: نظام معرفي قائم بذاته، يؤثر على اختيار الفرد للأنشطة والأهداف التي تمنح الحياة نوعًا من الأهمية والدلالة والإشباع. (أبوغزالة،٢٠٠٧)

القيم: هي مجموعة المبادئ والضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد، وترسم له الطريق الذي يقوده لأداء واجباته الحياتية، ودوره في المجتمع . (إسماعيل،٢٠٠٠م)

القيم الأسرية: مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة لدى الأسرة، والتي تتسم بالثبات والاستقرار، يختارها الإنسان بعد تفكر وتأمل، وتشكل لديه منظومة من المعايير، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار. (الجهني،٢٠١٧)

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: منظومة من المعتقدات والتصورات الوجدانية والسلوكية والمعرفية المرتبطة بالمفاهيم المكونة لمعنى الحياة .

الإطار النظري والدراسات السابقة

تقوم نظرية المعنى على ثلاث افتراضات وهي:

١-حرية الإرادة:

وهي عكس الحتمية، وحرية الإرادة لا تعني التحرر من الظروف، ولكن الحرية في اتخاذ القرار تجاه هذه الظروف، أي أن حرية الإنسان في قدرته على الاختيار، وإذا كانت حرية الإرادة تمثل أهمية كمحور من المحاور الرئيسة في التقاط المعنى في الحياة، فإن ذلك لا يعنى أن الفوضى من الممكن أن تظهر في سلوك الإنسان؛ لأن هذه الحرية تضبطها المسؤولية، وتحد من جموحها مجموعة القيم التي من شأنها أن تهذب سلوك الإنسان وتضبطه. (الحسيني،٢٠١١)

٢-إرادة المعنى:

عندما يمتلك الإنسان حرية الإرادة أي الحرية في اتخاذ الاختيارات تجاه الحياة، يلي ذلك أن تكون لديه القوة والإرادة للبحث عن المعنى الذي تمثله هذه الاختيارات، وطبقًا لفرانكل فإن إرادة المعنى تعتبر دافعًا اجتماعيًا-نفسيًا أساسيًا للسلوك وتتمثل في محاولة الإنسان الدائمة للبحث عن المعنى والتي تعتبر القوة الأساسية في حياته، إذ يرى فرانكل أن كل الحقائق لها معنى، والجهل بهذه المعنى لا يعني انعدامه، كما أن إدراك المعنى يختلف من إنسان إلى آخر، ويشتق المعنى الشخصي من بحث الفرد المحدد عن الواجبات والاستجابة لها، وتعتبر السعادة وراحة البال أحداثًا ثانوية للبحث عن المعنى . (معوض ومحمد،٢٠١٢)

٣-معنى الحياة:

معنى الحياة يختلف من شخص إلى آخر ومن يوم إلى آخر، ولذلك فمعنى الحياة الذي يجب أن يشغل الإنسان ليس هو معنى الحياة على وجه العموم، ولكن معنى حياته على وجه الخصوص، إذ لكل فرد مهمته ورسالته الخاصة في الحياة، ولذلك فحياته لها معناها الخاص، وهذا يشكل للفرد التزامًا خاصًا في البحث عنه، ومعنى الحياة تحدده مجموعة من القيم الإنسانية، ويقترن وجود الإنسان بالهدف والمعنى من الحياة، حيث أن الفرد إذا ما فقد المعنى في حياته فإنه يفقد معه الإحساس بالهدف من الحياة، لأن وجود الإنسان يكمن في معنى وجوده، وهو الهدف الذي يكتشفه، ويسعى إلى تحقيقه، والإنسان لا يستطيع أن يحيا بدون أن يكون لحياته معنى، سواء أكان هذا المعنى إيجابيًا فعالًا يدفع صاحبه إلى الأمام من خلال تحقيق الذات عن طريق رسم الأهداف والسعي لإنجازها، أو كان هذا المعنى سلبيًا يدفع بصاحبه إلى الفشل، وتدمير الذات، ومن ثم يشعر الإنسان باللامعنى. (الحسيني،٢٠١١)

القيم ومعنى الحياة:

من وجهة نظر فرانكل مؤسس نظرية المعنى فإنه يمكن تحقيق المعنى عبر تحقق ثلاثة أصناف من القيم، من خلال القيم الإبداعية أو الابتكارية أي: ما نمنحه للحياة وللآخرين، أو من خلال ما يقدمه الآخرون لنا من علاقات وحب وغيرها وهي القيم الخبرية، أو من خلال المواقف التي نتخذها والمعنى الذي نتبناه تجاه المواقف الحتمية في الحياة وهي القيم الاتجاهية.

وأورد معوض ومحمد (٢٠١٢) توصيفًا للثلاثة أصناف وهي:

أولًا: القيم الابتكارية

أداء عمل ما يتمثل في إنجاز أو نجاح، وهذا يعتبر مصدر غني بالمعنى، إذ يتمثل في العمل الجدير بالاهتمام والإفادة، أي أن المعنى يتولد مما نقدمه للحياة، فيمكن تحقيق المعنى من خلال تحقيق القيم الابتكارية، والتي تشير إلى إضافة يقدمها الفرد للعالم، حيث أن معظم الأشياء التي تميز الإنسانية جاءت من الابتكارية، وأن المساعي الإبداعية تجعل الناس يشعرون بأن حياتهم أكثر اكتمالًا .

ثانيًا: القيم الخبراتية أو التجريبية

وتتمثل هذه القيم الخبراتية في الخبرات مع الآخرين، وعلاقات الحب التي تربط الفرد بهم، واتخاذ المسؤولية تجاه الذات والآخرين، كالأعمال التطوعية، أو المشاركة في خدمة المجتمع، أو الخدمات الدينية أو الاجتماعية المختلفة، أو عبر العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وشعور الفرد بأنه جزء من الجماعة والمجتمع، والحفاظ على الصداقات العميقة، والعلاقات الأسرية الناجحة، وهنا يأتي المعنى من الآخرين .

ثالثًا: القيم الاتجاهية

وتتمثل في كيفية مواجهة القدر المحتوم وغير القابل للتغيير، واتجاه الفرد الذي يتخذه نحوه، والذي يجعله قادرًا على المواجهة أو باعثًا على اليأس، أي عندما يواجه الإنسان موقفًا ما لا يستطيع تجنبه أو الهروب منه كالأمراض المزمنة، فهنا يتمثل المعنى في الموقف الذي سيتخذه الفرد، وبالتالي يمكن تحويل المعاناة إلى إنجاز ونجاح، أي أن المعنى يتجلى من خلال الموقف المتخذ .

القيم الأسرية ومعنى الحياة:

تشكل القيم الأسرية جزءًا رئيسًا من أصناف القيم الإبداعية والخبراتية التي نصت عليها نظرية فرانكل، والتي تعد وسيلة لتحقيق المعنى للفرد، وقد اختار الباحث أربعة قيم لقياس أثرها على الجوانب الأربعة المشكلة لنظرية المعنى، وهي قيمة الحب، والعطاء المتمثل في القدرة على التسامي بالذات، والإنتماء، والمسؤولية، ومدى تأثيرها على المفاهيم الرئيسة لمعنى الحياة وهي: الهدف من الحياة، والأمل في الحياة والرضا عنها، والقدرة على التوافق وتحمل المعاناة، والمسؤولية تجاه الحياة .

وللأسرة دور رئيس في التأسيس لهذه القيم، إذ أن الفرد يلجأ إلى تعميم تجربته الأسرية على كافة الحياة وكافة البشر، ويوضح أدلر (٢٠٠٥) كيف أن فقدان الحب داخل الأسرة قد يشكل مدخلًا لفقدان المعنى، وما ذكره ينطبق على باقي القيم، فيقول: الأطفال الذين يتعرضون للإهمال من قبل أسرهم، ولم يعرفوا قيمة الحب يشكلون تعريفًا خاطئًا لمعنى الحياة، ويمكن التبرير لذلك عندما يواجه هؤلاء الأطفال مشاكل الحياة فإنهم يبالغون في تقدير مدى صعوبتها، ويقللون من مدى قدرتهم على مواجهتها، خاصة أنهم لا يتوقعون الحصول على الدعم والمساندة من أي شخص، إن المجتمع في نظر مثل هؤلاء الأطفال مجتمع يخلو من المشاعر، ولهذا فإن من أركان التربية الناجعة أن يمنح الأبوان أطفالهم الحب والحنان .

أولاً: الحب

من الطرق الرئيسة للتوصل إلى معنى الحياة أن يخبر الفرد شخصًا ما بواسطة الحب، فالحب هو الطريقة الوحيدة التي يدرك بها الإنسان كائنًا إنسانيًا آخر في أعمق أغوار شخصيته، فلا يستطيع إنسان أن يصبح واعيًا كل الوعي بالجوهر العميق لشخص آخر إلا إذا أحبه، ولا نفسر الحب وفقًا لنظرية المعنى على أنه ظاهرة ثانوية مصاحبة للحوافز الجنسية، ذلك أن الحب هو ظاهرة أولية أساسية. (فرانكل،٢٠١٧)

فالعلاقات الأسرية والاجتماعية بشكل عام مصدر مهم لمعنى إنساني أصيل هو الحب، فالقيم الخبروية تلامس صميم حياة الإنسان، ويعتبر الحب قيمة خبروية مهمة لأنها بمنزلة طاقة وعمل، ومصدر للتحرر الذاتي، فالحب يدفع الإنسان للتحمل وتجاوز صور المعاناة المختلفة في الحياة . (عبدالله،٢٠١٨)

ثانيًا: العطاء

يندرج العطاء تحت القيم الابتكارية التي صنفها فرانكل كمدخل لتحقيق معنى الحياة من جهة كونها منحة يقدمها الفرد لغيره، وكذلك تنتمي للقيم الخبراتية من جهة ارتباطها بالعلاقات الاجتماعية، وقد عبر عنها فرانكل (٢٠١٤) بمصطلح التسامي بالذات، فتحقيق الذات ليس الغاية النهائية للإنسان، وليس حتى مقصده الأول، فإذا جعلنا من تحقق الذات غاية في حد ذاته؛ فإن ذلك يتعارض مع خاصية التسامي على الذات المميزة للوجود الإنساني، فتحقق الذات –كالسعادة– نتيجة لتحقيق المعنى، وإذا بدأ الإنسان بتحقيق ذاته بدلًا من تحقيق المعنى؛ فإن تحقيق الذات يفقد في الحال ما يبرره.

ومن خلال التسامي بالذات يسعى الإنسان لأن يكون معطاءً للوجود الإنساني الذي يحدد مدى إنسانية الإنسان، هل هو إنسان حقيقي أم أصبح ذاته فقط، فهو يتوجه لشيء ما، أو شخص ما، أو لمعنى يريد تحقيقه، أو لقضية يعمل من أجلها، وهو لا يكون كذلك بالانغلاق والاهتمام بذاته، ولكن بالتضحية من أجل الآخرين. (معوض ومحمد،٢٠١٢)

ثالثًا: الإنتماء

يندرج شعور الفرد بالانتماء تحت القيم الخبراتية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، ذلك أن الإنسان اجتماعي بطبعه، وإحدى مطالبه الأساسية يتمثل في شعوره بالانتماء لأسرة أو جماعة تعطيه شعورًا بالأمان والقيمة، وتضفي على حياته معنى، فسؤال الفرد لذاته ماذا يعني انتماءه لأسرة معينة، أو قبيلة معينة، يتضمن مسؤولية التزامه بالعقد الاجتماعي، والقيم الخاصة بهذه الأسرة أو الجماعة، والتي تنعكس على سلوكه ومعتقداته .

والشعور بالإنتماء يقي الناس من خوفهم الوجودي من الوحدة والعزلة، وقلق ألا أحد يهتم بهم أو يقدرهم، وأنهم غير ذي أهمية بالفعل للآخرين، وإحدى استراتيجيات الدفاع هي محاولة الاندماج مع الآخرين، وذلك من خلال تخفيف حدة حدود الأنا، ومحاولة أن يكون الفرد جزءًا من جماعة تشعره بالانتماء. (كوبر،٢٠١٥)

رابعًا: المسؤولية

والمسؤولية في هذه الدراسة تعتبر زاوية مشتركة في كونها قيمة أسرية من جهة، وإحدى المفاهيم الرئيسة لنظرية معنى الحياة، وشعور الفرد بالمسؤولية يمد الفرد بالمعنى حيث يشعره أن لوجوده قيمة، إذ أن من الأسباب الرئيسة للشعور بخواء المعنى حين يعتقد الفرد بعدم قيمته وأهميته، وأنه عديم المسؤولية .

إن التأكيد على الالتزام بالمسؤولية جزء لا يتجزأ من نظرية المعنى، وهو يمثل لذلك ضرورة ومطلبًا، مسؤولية اتخاذ القرار بشأن إدراكه لنفسه كشخص مسؤول يتحمل مسؤوليته باختياره لأهدافه في الحياة . (فرانكل،٢٠١٧)

والمسؤولية هي الوجه الآخر المكمل للحرية، ويرى فرانكل أن الحرية مفهوم سلبي يتطلب تكملة إيجابية وهي المسؤولية، والمسؤولية تتضمن الإشارة إلى قصدين هما: أنها تشير إلى معنى أن نكون مسؤولين عن تحقيقه، وأنها تشير إلى كيان نكون مسؤولين أمامه، ولهذا فإن إدراكنا يكون قاصرًا إذا كانت بلا مسؤولية . (الحسيني،٢٠١١)

مفاهيم نظرية معنى الحياة

أولاً: الهدف من الحياة

إن لغياب المعنى في حياة الإنسان مسببات كثيرة، ومن أهمها غياب هدف يعطي معنى لوجوده، ويسعى لتحقيقه، فمن شأن ذلك أن يخلق لدى الفرد ما أسماه فرانكل بالفراغ الوجودي، وشعور الفرد بالعبثية في هذا الكون، وانعدام القيمة .

ومن المتوقع أن تتفاقم مشكلة الفراغ هذه بدرجة خطيرة على مر الأيام نتيجة التقدم الآلي التكنولوجي الذي من شأنه أن يطرح فائضًا وقتيًا رهيبًا في حياة الشخص العادي، ولنا أن نتوقع أعدادًا هائلة من البشر لا يعرفون ماذا يفعلون بكل هذا الوقت، فالإنسان بحاجة إلى السعي والكدح في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله، فلا شيء يعين الفرد على الاستمرار والثبات في أحلك الظروف مثل معرفته أن هنالك هدف يسعى لتحقيقه. (يالوم وماي،٢٠١٥)

فالإنسان المعاصر في رأي تيليش يعيش في ظل الحياة اليومية حياة سطحية خالية من القيمة والأهداف، ولهذا أصيب بالإحباط، علاوة على أن التقدم العلمي المتمثل في وسائل التكنولوجيا وفر للإنسان فائضًا من الوقت، ولهذا انحرفت اتجاهاته إلى نيل المتعة، والحياة العصرية قدمت للإنسان وسائل لملء وقت فراغه في مقدمتها الإدمان والجنس والاستهلاك، ولكن هذه الوسائل عديمة الجدوى في متطلبات الحياة الروحية للإنسان، إلا أن فرانكل يعتقد أن الأمل في تحرر الإنسان من عبء هذا الموقف ما زال ممكنًا في حالة نجاح الإنسان في صياغة أهداف جديدة لحياته تمنحها المعنى والقيمة. (الشامي،٢٠٠٨)

ثانيًا: الأمل في الحياة والرضا عنها

ويشير هذا المفهوم من مفاهيم معاني الحياة إلى تقبل الفرد لحياته بكل ما تحتويه، وقدرته على التكيف مع ظروفها المختلفة، والتي من شأنها أن تسلبه السعادة، وإيمانه بوجود الأمل وبمقدرته على تجاوز المصاعب، وتكون الثمرة لذلك في السلام النفسي والطمأنينة التي تضفي معنى لحياته .

ويسهم الرضا عن الحياة بدور متميز باعتباره مؤشرًا مهمًا من مؤشرات الصحة النفسية، إذ يشعر الأفراد بمزيد من السعادة عندما ينهمكون في أنشطة ممتعة ومفيدة، ويشعرون بالسعادة كونهم راضين عن حياتهم، فالرضا عن الحياة تقويم الفرد للرضا العام عن حياته، ويتضمن الرضا عن الحياة تقارير الأفراد عن تقديرهم لحياتهم ككل، ومصطلح الحياة يحدد إما لكل مظاهر حياة الفرد عند نقطة محددة من الزمن، أو يكون حكم تكاملي عن حياة الفرد منذ لحظة ميلاده، فالحكم الذاتي للفرد يتضمن كل جوانب حياته، والتي تحتوي الجوانب الأكثر إيجابية والأقل سلبية. (الحديبي،٢٠١٥)

ثالثًا: القدرة على التوافق أو تحمل المعاناة

إن المعاناة والقلق تابعان للحياة مثل القدر والموت، وعزل أي من هذه الأمور عن الحياة يدمر معناها، لأن إسقاط القلق والموت والقدر من الحياة يعني تجريد الحياة من صورتها وشكلها، ففي ظل المعاناة تأخذ الحياة صورتها وشكلها، ويتعرض كل إنسان للمعاناة في وقت ما أو موقف ما، أو مرحلة ما في حياته، وقد تأتي هذه المعاناة من الفشل في تحقيق الأهداف وعدم إشباع الحاجات، أو الحرمان سواء كان ماديًا أو معنويًا، أو الفقدان لشيء ما أو شخص ما، أو الشعور بالذنب، وتمثل المعاناة المنبه أو المثير للبحث عن المعنى، فالمعناة دون معنى تؤدي بالفرد للبؤس واليأس. (معوض ومحمد،٢٠١٢)

فالمعاناة تشكل مدخلًا من مداخل إيجاد المعنى في الحياة، وذلك من خلال القيم الاتجاهية التي نص عليها فرانكل، إذ تشير إلى الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء معاناته وقدره المحتوم، كالمرض العضال، أو الفقدان، أو أي معاناة لا يمكن إزالتها، فهنا يتحتم على الفرد أن يبحث عن المعنى الذي تطويه معاناته، فمن شأن ذلك أن يعينه على تحملها، ويكشف له طرفًا من المعنى الكلي لحياته .

إن المعاناة تعتبر خير دليل على الشجاعة والكرامة الإنسانية، ففي حالة اجتيازها بشجاعة تكتسب الحياة مغزى وأهمية وتصبح جديرة أن تعاش، فأن تعيش يعني أن تعاني وأن نجد معنى لهذه المعاناة أي هدفًا لها، فالإنسان قد يصبح أقوى بواسطة المصاعب والمعاناة، وبصفة خاصة إذا استطاع أن يسمو عليها ويتجاوزها .(الشامي،٢٠٠٨)

ويشير عبدالله (٢٠١٨) إلى عدد من مسلمات نظرية المعنى ومنها:

١- الإنسان حر ومسؤول عن حريته .
٢- الإنسان كائن فريد في جوهره وفي حياته، كما أن معنى حياته فريد .
٣- الإنسان في حالة صيرورة دائمة وتوجه مستمر نحو المستقبل، وتعني الصيرورة: القابلية للتغير .
٤- إن معنى الحياة يكتشف ولا يخترع، ويلزم البحث عنه وليس إعطائه .

٥- الموت حقيقة حتمية وجزء لا يتجزأ من الوجود البشري، وهذا يزيد من مسؤولية الإنسان ليستفيد من فرصه في الحياة وفي الإنجاز، مما يغني حياته .
٦- إن افتقاد المعنى في الحياة يؤدي إلى الشعور بالفراغ، وهذا يشكل أرضية خصبة للأمراض النفسية، والانحرافات التربوية .
٧- إن معنى الحياة غير مشروط، والحياة تحتفظ بمعناها حتى في الظروف السيئة .

الدراسات السابقة:

لا يوجد دراسة –في حدود علم الباحث– تناولت متغيري الدراسة الحالية وهما: معنى الحياة وعلاقته بالقيم الأسرية، على الرغم من اعتماد نظرية المعنى على القيم، ومعظم الدراسات تناولت معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية أو الاجتماعية، وبعض الدراسات اكتفت بقياس معنى الحياة لدى عينة البحث، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

في دراسة الطوالبة (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف إلى طبيعة أنماط التنشئة الأسرية لدى الأمهات الممرضات وعلاقته بمعنى الحياة والمساندة الاجتماعية لديهن في محافظة الكرك، وتكونت عينة الدراسة من (٧٩) ممرضة من المستشفى الحكومي والعسكري بمحافظة الكرك، واستخدم الباحث مقياس معنى الحياة، ومقياس التنشئة الأسرية، ومقياس المساندة الاجتماعية، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن هنالك علاقة موجبة بين استخدام أسلوب الديمقراطية ومعنى الحياة، والمساندة الاجتماعية، فيما كان هنالك علاقة سالبة بين معنى الحياة وأسلوب التجاهل .

وهدفت دراسة عرفشة (٢٠١٨) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجهات الدينية ومعنى الحياة من جانب، وبين التوجهات الدينية والتفكير اللاعقلاني من جانب آخر، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والتفكير اللاعقلاني، وبلغت عينة الدراسة (٥٨٥) طالبة وطالبة بشكل عشوائي من مختلف التخصصات الإنسانية والشرعية والعلوم الطبيعية، وتم تطبيق ثلاث أدوات هي: مقياس التوجه الديني، ومقياس معنى الحياة، ومقياس الأفكار والمعتقدات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين معنى الحياة وبين كل من التدين المعرفي الفكري والتدين العاطفي، في حين وجدت علاقة عكسية بين معنى الحياة والتدين الطقوسي النفعي، وكذلك وجود علاقة عكسية بين معنى الحياة وتصلب الرؤية كبعد من أبعاد التفكير اللاعقلاني .

دراسة الصقر (٢٠١٧) وقد هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في معنى الحياة وتقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الثانوي، واستخدمت الباحثة من الأدوات مقياس معنى الحياة ومقياس تقدير الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين معنى الحياة وتقدير الذات، ووجود فروق بين الطلاب والطالبات في معنى الحياة لصالح الإناث، ووجود فروق بين الطلاب والطالبات في تقدير الذات لصالح الطلاب .

وأجرى خضير (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بالمعنى في الحياة وفق متغيري: الجنس، ونوع السكن. واشتملت عينة البحث على (٢٠٠) طالب وطالبة من خمسة أقسام علمية، وأظهرت النتائج وجود مستوى معين للمعنى في الحياة عند عينة البحث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيًا وفق متغير نوع السكن، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير الجنس، كما لا يوجد فرق في تفاعل متغيري البحث .

وهدفت دراسة عبدالحميد (٢٠١٦) إلى معرفة علاقة ممارسة العمل التطوعي بالشعور بمعنى الحياة، ومعرفة أثر مستوى الدخل على العمل التطوعي ومعنى الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٥١٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة موجبة بين ممارسة العمل التطوعي والشعور بمعنى الحياة، بينما لم يكن هنالك فروق في ممارسة العمل التطوعي ومعنى الحياة تعزى إلى متغير مستوى دخل الأسرة .

وفي دراسة الجناعي (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى أمهات المعاقين، وتكونت العينة من ثلاث أمهات لثلاثة أطفال معاقين بمدارس التربية الخاصة بالكويت، واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة الأسرية، وتكون البرنامج من ٢٣ جلسة إرشادية تعتمد على نظرية معنى الحياة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأسرية في القياس القبلي والقياس البعدي للبرنامج الإرشادي .

دراسة خوج (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، وقد تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة عليهم بالإضافة إلى مقياس معنى الحياة، وكان من أبرز النتائج: وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد مقياس معنى الحياة والرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٥٩. إلى ٨٧. .

وهدفت دراسة خضر (١٩٩٧) إلى قياس معنى الحياة لدى الشباب الجامعي وعلاقته بكل من: المستوى الثقافي للأسرة، المستوى الثقافي للشاب، الجنس، العمر، التخصص الدراسي، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٠٤٣) من طلاب الدراسات العليا بجامعة الزقازيق تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق مقياس معنى الحياة، ومقياس المستوى الثقافي للأسرة، وكان من أبرز النتائج: أنه يوجد تأثير موجب دال إحصائيًا للمستوى الثقافي للأسرة على معنى الحياة، كما يوجد فروق دالة إحصائيًا لمعنى الحياة وفق متغير الجنس لصالح الذكور، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب الشعب الأدبية والعلمية .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح أن هنالك دراسات تناولت متغير معنى الحياة وعلاقته ببعض الجوانب الأسرية، كدراسة الطوالبة (٢٠١٨) التي درست أنماط التنشئة الأسرية وعلاقته بمعنى الحياة، ودراسة الجناعي (٢٠١٢) التي تطرقت لقياس أثر برنامج إرشادي قائم على نظرية المعنى على جودة الحياة الأسرية، ودراسة خضر (١٩٩٧) التي قارنت بين علاقة معنى الحياة والمستوى الثقافي للأسرة .

وهنالك دراسات تمحورت حول معنى الحياة والمفاهيم المرتبطة به، كدراسة خضير (٢٠١٦) التي هدفت لقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة وعلاقته بمتغيري الجنس والسكن، ودراسة خوج (٢٠١١) التي تناولت معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها، ودراسات أخرى تناولت معنى الحياة وعلاقته بمتغيرات مختلفة، كدراسة عرفشة (٢٠١٨) التي تناولت العلاقة المتبادلة بين معنى الحياة والتوجهات الدينية والتفكير اللاعقلاني، ودراسة وهدي (٢٠١٧) التي تطرقت لمعنى الحياة وعلاقته بتقدير الذات، ودراسة عبدالحميد (٢٠١٦) التي درست العلاقة بين معنى الحياة والعمل التطوعي ومستوى الدخل والتأثير المتبادل بينهم .

ومما سبق تتضح الفروق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، إذ أن الفجوة البحثية كبيرة من حيث ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم معنى الحياة من زاوية تربوية قيمية، ولم تتطرق الدراسات السابقة للجانب القيمي بشكل عام أو القيم الأسرية بشكل خاص وعلاقتها بمعنى الحياة، على أن نظرية المعنى تشكل مرتكزًا رئيسًا للباحثين في مجال التربية وعلم النفس، سيما أنها تستند على القيم كما سلف في الإطار النظري، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استنادها إلى نظرية المعنى التي أسسها فرانكل، ودراسة علاقة مفهوم معنى الحياة بمتغيرات عدة .

منهجية وإجراءات البحث

منهجية البحث

تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه "طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها" (الأغا، والأستاذ،1999:83)، حيث اعتمد البحث على نوعين من البيانات:

البيانات الأولية

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان كأداة رئيسية للبحث، من ثم تم تفريغ الاستبانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS الاحصائي واستخدام الاختبارات الاحصائية المناسبة، بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع البحث.

البيانات الثانوية

حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للبحث إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، كما لجأ الباحث إلى البحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

أداة البحث

تمثلت أداة البحث في الاستبانة وتكونت من قسمين رئيسين:

١- **القسم الأول:**
التعرف على البيانات الشخصية والديموغرافية للمبحوث (الجنس – التخصص)

٢- **القسم الثاني:** وهو القسم الذي يعبر عن محاور ومتغيرات البحث حيث تكون من (٢٠) فقرة، موزعة على أربعة محاور موضحة في الجدول التالي:

جدول ١ :محاور البحث بأبعادها وفقرات كل محور

المحور	عدد الفقرات
المحور الأول: الهدف من الحياة	٥
المحور الثاني: الأمل في الحياة والرضا عنها	٥
المحور الثالث: القدرة على التوافق	٥
المحور الرابع: المسؤولية تجاه الحياة	٥
مجموع فقرات جميع محاور البحث	٢٠

تصحيح أداة البحث

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات القسم الثاني، وكانت الإجابات على كل فقرة مكونة من **5** إجابات حيث الدرجة "**5**" تعني موافق بشدة والدرجة "**1**" تعني غير موافق بشدة وفق الجدول رقم (٢)

جدول ٢ : تصنيف مقياس ليكرت الخماسي (الوزن النسبي)

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ولتحديد مستوى موافقة أفراد مجتمع البحث على فقرات ومحاور الاستبانة، يتم الاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي المرجح لكل فقرة أو محور بشكل أساسي،كما هو موضح وفق الجدول رقم (٣):

جدول ٣: سلم المقياس المستخدم في البحث

مستوى الموافقة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوسط الحسابي	أقل من 1.80	1.80 إلى 2.60	2.61 إلى 3.40	3.41 إلى 4.20	أكبر من أو يساوي 4.21

صدق أداة البحث

قام الباحث بالتأكّد من صدق وثبات الاستبانة بثلاث طرق:

١. الصدق الظاهري

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية .

٢. صدق المقياس

أولاً: الاتساق الداخلي Internal Validity

١. الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول: الهدف من الحياة

جدول ٤: معاملات الارتباط لفقرات المحور الأول – الهدف من الحياة

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الحب بيني وبين أفراد أسرتي يشعرني أن حياتي لها معنى	٠.٦٠٣	٠.٠٠٠
٢	شعوري بالانتماء لأسرتي يجعلني أقدر ذاتي	٠.٦٥٧	٠.٠٠٠
٣	مهما بذلت من وقت ومال من أجل أسرتي فإن ذلك يعود لي بالنفع في تحقيق ما أريد	٠.٦٧٠	٠.٠٠٠
٤	التزامي بمسؤولياتي تجاه أسرتي هو جزء من أهدافي في الحياة	٠.٦١٥	٠.٠٠٠
٥	تهمني إنجازاتي الشخصية ولو تعارضت مع متطلبات أسرتي	٠.٣٨٥	٠.٠٠٠

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بمعنى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية، وبذلك تعتبر فقرات المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

٢. الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني: الأمل في الحياة والرضا عنها

جدول ٥: معاملات الارتباط لفقرات المحور الثاني – الأمل في الحياة والرضا عنها

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	حبي لأسرتي أحد أهم الأسباب لسعادتي في الحياة	٠.٦٩٨	٠.٠٠٠
٢	انتمائي لأسرتي أحد مصادر الأمان في حياتي	٠.٦٢١	٠.٠٠٠
٣	تضحيتي لأسرتي تشعرني بالرضا عن حياتي	٠.٧٤١	٠.٠٠٠
٤	أشعر بتأنيب الضمير حين أقصر في القيام بمسؤولياتي الأسرية	٠.٦٦٤	٠.٠٠٠
٥	علاقتي بأسرتي عاملاً من عوامل إحباطي في الحياة	٠.٢٨٨	٠.٠٠٠

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية. وبذلك تعتبر فقرات المحور الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

٣. الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث: القدرة على التوافق

جدول ٦: معاملات الارتباط لفقرات المحور الثالث – القدرة على التوافق

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تمدني أسرتي بالحب الذي يعينني على تجاوز مصاعب الحياة	٠.٦٧٤	٠.٠٠٠
٢	أقاوم المعاناة واليأس كلما تذكرت أن لدي أسرة تشعرني بالانتماء	٠.٧٤٠	٠.٠٠٠
٣	أعتقد أن ما أقدمه لأسرتي من عطاء يخفف من أي معاناة تمر بي	٠.٧٣٧	٠.٠٠٠
٤	أتغلب على ظروفي كي لا أقصر تجاه مسؤوليتي مع أسرتي	٠.٧٢٤	٠.٠٠٠
٥	أسرتي لا تعينني على تجاوز أزماتي في الحياة	٠.٠٠٨	٠.٨١١

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية، وبذلك تعتبر فقرات المحور الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

٤. الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع: المسئولية تجاه الحياة

جدول ٦: معاملات الارتباط لفقرات المحور الرابع – المسئولية تجاه الحياة

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	من ثمرات الحب الأسري أنني أقوم بمسؤولياتي في الحياة	٠.٧١٤	٠.٠٠٠
٢	شعوري بالانتماء لأسرتي يجعلني أكثر جدية في القيام بواجباتي	٠.٧٥٥	٠.٠٠٠
٣	عطائي وتضحيتي لأسرتي عودني على تحمل المسؤولية في الحياة	٠.٧٢٩	٠.٠٠٠
٤	التزامي بواجباتي الأسرية جعلني إنسان أتحمل المسؤولية في كافة مناحي الحياة	٠.٧١٢	٠.٠٠٠
٥	أسرتي لا تعينني على تحمل المسؤولية	٠.٠٩٤	٠.٠٠٨

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية، وبذلك تعتبر فقرات المحور الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول ٧: محاور البحث ومعامل الارتباط لكل محور بالدرجة الكلية

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: الهدف من الحياة	٠.٧٢٦	٠.٠٠٠
المحور الثاني: الأمل في الحياة والرضا عنها	٠.٨٢٤	٠.٠٠٠
المحور الثالث: القدرة على التوافق	٠.٨٣٧	٠.٠٠٠
المحور الرابع: المسئولية تجاه الحياة	٠.٨٢١	٠.٠٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط توضح أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة 0.05 بمعنى ان معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً. ونسب معامل الارتباط على التوالي هي (٠.٧٩٥) ، (٠.٧٠٧)، (٠.٦٩٣)

ثبات الاستبانة

تحقق الباحث من ثبات الاستبانة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وذلك كما يلي:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الاستبانة، واتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة (٠.٨٤٤) وهو معامل ثبات مرتفع نسبياً، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع. وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة البحث مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم اجراء التحليل الإحصائي لإجابات عينة البحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages): ويستخدم هذا الأمر للتعرف على تكرارات استجابات أفراد عينة البحث.
٢. معاملات الارتباط (Correlation coefficient): للتحقق من صدق الاستبانة وثباتها، والعلاقة بين المتغيرات.
٣. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient): للتعرف على ثبات استبانة البحث.
٤. المتوسط الحسابي (Mean) والوزن النسبي: للتعرف على الوزن النسبي ومتوسط استجابات أفراد عينة البحث على فقرات الاستبانة.
٥. اختبار (Independent Samples T test): للتعرف على الفروق بين مجموعتين.
٦. اختبار (One Way ANOVAs): للتعرف على الفروق بين ثلاث مجموعات فأكثر

نتائج تحليل البحث ومناقشتها

أولاً: خصائص أفراد عينة البحث

فيما يلي عرض لعينة البحث وفق الخصائص الشخصية والديموغرافية لها (الجنس – التخصص)

١. توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

جدول ٨: توزيع استجابات أفراد البحث تبعاً لمتغير الجنس

البيان	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٤٥٦	%٥٧.٠
أنثى	٣٤٤	%٤٣.٠
المجموع	٨٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الأكبر في عينة البحث كانت من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٥٧.٠% من عينة البحث. بينما كانت النسبة الأقل للإناث حيث بلغت نسبتهم ٤٣.٠%.

٢. توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص

جدول ٩: توزيع استجابات أفراد البحث تبعاً لمتغير التخصص

البيان	التكرار	النسبة المئوية
تخصص نظري	٣١٠	%٣٨.٧٥
تخصص علمي	١٨٢	%٢٢.٧٥
تخصص شرعي	٣٠٨	%٣٨.٥
المجموع	٨٠٠	%١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة البحث كانت لذوي التخصص النظري، حيث بلغت نسبتهم ٣٨.٧٥% من عينة البحث، بينما النسبة الأقل كان لذوي التخصص العلمي، حيث بلغت نسبتهم ٢٢.٧٥ % من عينة البحث.

ثانياً: مناقشة محاور البحث

يحاول الباحث مناقشة النتائج والتحقق من علاقة بعض القيم الأسرية بمعنى الحياة، في ضوء نظرية فرانكل لمعنى الحياة.

الإجابة عن سؤال البحث الرئيسي الأول: ما دور القيم الأسرية في تشكيل الهدف من الحياة لدى لطالب الجامعي في جامعة أم القرى؟

وللإجابة عن السؤال الرئيسي الأول، قام الباحث بتحليل فقرات المحور الأول "الهدف من الحياة" ، وذلك لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة موافقة أفراد عينة البحث المرجّح على فقرات المحور الأول قد وصلت لدرجة أعلى من درجة الحياد وهي ٣.٤. الجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول ١٠: التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث على الفقرات المتعلقة بالمحور الأول حسب مقياس ليكرت

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحب بيني وبين أفراد أسرتي يشعرني أن حياتي لها معنى	٦٥٣	%٨١.٦	١٢١	%١٥.١	٢٢	%٢.٨	٤	%٠.٥	٠	%٠
شعوري بالانتماء لأسرتي يجعلني أقدر ذاتي	٦١٣	%٧٦.٦	١١٤	%١٨.٠	٣١	%٣.٩	١٠	%١.٣	٢	%٠.٣
مهما بذلت من وقت ومال من أجل أسرتي فإن ذلك يعود لي بالنفع في تحقيق ما أريد	٥٣١	%٦٦.٤	١٨٧	%٢٣.٤	٥٨	%٧.٢	١٧	%٢.١	٧	%٠.٩
التزامي بمسؤولياتي تجاه أسرتي هو جزء من أهدافي في الحياة	٥٣١	%٦٦.٤	٢٢١	%٢٧.٦	٣٦	%٤.٥	١١	%١.٤	١	%٠.١
تهمني إنجازاتي الشخصية ولو تعارضت مع متطلبات أسرتي	١٤٩	%١٨.٦	٢٠٥	%٢٥.٦	٢٧١	%٣٣.٩	١٢٧	%١٥.٩	٤٨	%٦.٠

جدول ١١: المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على الفقرات المتعلقة بالمحور الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
١	الحب بيني وبين أفراد أسرتي يشعرني أن حياتي لها معنى	٤.٧٨	%٩٥.٦	٠.٥٠٨	موافق بشدة	١
٢	شعوري بالانتماء لأسرتي يجعلني أقدر ذاتي	٤.٧٠	%٩٤.٠	٠.٦٢٨	موافق بشدة	٢
٣	مهما بذلت من وقت ومال من أجل أسرتي فإن ذلك يعود لي بالنفع في تحقيق ما أريد	٤.٥٢	%٩٠.٤	٠.٧٩٢	موافق بشدة	٤
٤	التزامي بمسؤولياتي تجاه أسرتي هو جزء من أهدافي في الحياة	٤.٥٩	%٩١.٨	٠.٦٥٦	موافق بشدة	٣
٥	تهمني إنجازاتي الشخصية ولو تعارضت مع متطلبات أسرتي	٣.٣٥	%٦٧.٠	١.١٣١	محايد	٥
جميع فقرات المحور معاً		٤.٣٩	%٨٧.٨	0.418	موافق بشدة	

يوضح الجدولان السابقان متوسط استجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الأول وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

١. أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (١) والتي تنص على " الحب بيني وبين أفراد أسرتي يشعرني أن حياتي لها معنى." بمتوسط حسابي ٤.٧٨ ووزن نسبي ٩٥.٦%، وتوضح هذه العبارة مقدار الايجابية التي تنعكس على الحالة النفسية لأفراد عينة البحث، وذلك نتيجة شعورهم بمشاعر الحب المتبادلة بين أفراد أسرتهم، الذي بدوره يظهر جلياً في التناغم بين العلاقات فيما بينهم، نظرتهم المتفائلة للمستقبل، وفي إحساسهم بأن حياتهم ذات قيمة ومعنى.
٢. أقل فقرة كانت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "تهمني إنجازاتي الشخصية ولو تعارضت مع متطلبات أسرتي." بمتوسط حسابي ١.٧١ ووزن نسبي ٣٤.٢% ويتضح من هذه العبارة وجود نسبة محايدة من أفراد عينة البحث ترى أنه لا يجب أن يكون هناك تعارض ما بين انجازاتهم الشخصية المختلفة، وما بين متطلبات الأسرة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع نظرية فرانكل في محورها الرئيسي الأول وهو: الهدف من الحياة، وأن هنالك علاقة وثيقة لدى عينة البحث بين القيم الأسرية المتمثلة في: الحب، الانتماء، العطاء، المسؤولية، وبين الهدف من الحياة، وكانت أعلى فقرة هي الخاصة بعلاقة قيمة الحب بالهدف من الحياة، وقد صنف فرانكل قيمة الحب تحديدًا من القيم الرئيسة في الكشف عن معنى الحياة، وذهب أدلر إلى مسؤوليتها عن تكوين معنى إيجابي أو سلبي عن الحياة كما تم بيانه في الإطار النظري .

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ ٤,٣٩ والوزن النسبي يساوي ٨٧.٨% مما يدل على وجود موافقة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في تشكيل الهدف من الحياة لدى لطالب الجامعي في جامعة أم القرى.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الصقر (٢٠١٧) والتي أظهرت وجود علاقة موجبة بين معنى الحياة وتقدير الذات، من حيث انعكاس قيمة الإنتماء على تقدير الذات والذي يعد عاملًا مهمًا من عوامل تشكيل المعنى الإيجابي للحياة، واتفقت النتائج جزئيًا مع دراسة خضير (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجها وجود مستوى معين للمعنى في الحياة عند عينة البحث .

الإجابة عن سؤال البحث الرئيسي الثاني: ما دور القيم الأسرية في تشكيل الأمل في الحياة والرضا عنها لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى؟

وللإجابة عن السؤال الرئيسي الثاني، تم تحليل فقرات المحور الثاني " الأمل في الحياة والرضا عنها "، وذلك لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة موافقة أفراد عينة البحث المرجّح على فقرات المحور الثاني قد وصلت لدرجة أعلى من درجة الحياد وهي ٣.٤. الجدولان التاليان يوضحان هذه النتائج

جدول ١٢: التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث على الفقرات المتعلقة بالمحور الثاني حسب مقياس ليكرت

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حبي لأسرتي أحد أهم الأسباب لسعادتي في الحياة	٥٨٩	%٧٣.٦	١٥٨	%١٩.٨	٤١	%٥.١	٩	%١.١	٣	%٠.٤
انتمائي لأسرتي أحد مصادر الأمان في حياتي	٦٢٢	%٧٧.٨	١٤٦	%١٨.٣	٢١	%٢.٦	٩	%١.١	٢	%٠.٣
تضحيتي لأسرتي تشعرني بالرضا عن حياتي	٥٢٧	%٦٥.٩	١٩٣	%٢٤.١	٦١	%٧.٦	١١	%١.٤	٨	%١.٠
أشعر بتأنيب الضمير حين أقصر في القيام بمسؤولياتي الأسرية	٥٢٠	%٦٥.٠	٢٢٠	%٢٧.٥	٤٣	%٥.٤	٩	%١.١	٨	%١.٠
علاقتي بأسرتي عاملاً من عوامل إحباطي في الحياة	٥٣	%٦.٦	٦٢	%٧.٨	٨٣	%١٠.٤	١٩٩	%٢٤.٩	٤٠٣	%٥٠.٤

جدول ١٣: المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على الفقرات المتعلقة بالمحور الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
١	حبي لأسرتي أحد أهم الأسباب لسعادتي في الحياة	٤.٦٥	%٩٣.٠	٠.٦٦٥	موافق بشدة	٢
٢	انتمائي لأسرتي أحد مصادر الأمان في حياتي	٤.٧٢	%٩٤.٤	٠.٥٩٣	موافق بشدة	١
٣	تضحيتي لأسرتي تشعرني بالرضا عن حياتي	٤.٥٣	%٩٠.٦	٠.٧٧٨	موافق بشدة	٤
٤	أشعر بتأنيب الضمير حين أقصر في القيام بمسؤولياتي الأسرية	٤.٥٤	%٩٠.٨	٠.٧٣٧	موافق بشدة	٣
٥	علاقتي بأسرتي عاملاً من عوامل إحباطي في الحياة	١.٩٥	%٣٩.٠	١.٢٣٠	غير موافق	٥
جميع فقرات المحور معاً		٤.٠٨	%٨١.٦	٠.٤٥١	موافق	

يوضح الجدولان السابقان استجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الثاني وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

١. أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "انتمائي لأسرتي أحد مصادر الأمان في حياتي." بمتوسط حسابي ٤.٧٢ ووزن نسبي ٩٤.٤%، وتوضح هذه الفقرة مدى اعتزاز أفراد عينة البحث بانتمائهم لأسرهم باعتبارها مصدر الاستقرار والأمان في حياتهم، والذي يحقق لهم حالة من الاستقرار والارتياح النفسي والرضا عن الحياة.
٢. أقل فقرة كانت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "علاقتي بأسرتي عاملاً من عوامل إحباطي في الحياة " بمتوسط حسابي ١.٩٥ ووزن نسبي ٣٩.٠%، ويتضح من هذه العبارة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة لا ترى في الأسرة عائق لانخراطهم في الحياة، أو سبباً في شعورهم بالإحباط النفسي.

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة خوج (٢٠١١) والتي أسفرت عن وجود علاقة بين معنى الحياة والرضا عنها، لكون هذه القيم الأسرية ترتبط بتشكيل معنى الحياة، والذي بدوره يساهم في الرضا عنها. وكانت قيمة الانتماء هي الأعلى في ارتباطها بالأمان كعامل من عوامل الرضا عن الحياة، ذلك أن شعور الفرد بالانتماء يندرج تحت القيم الخبراتية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية وفقًا لنظرية فرانكل، وبالتالي يؤكد على دور قيمة الإنتماء في تشكيل معنى الحياة، بالمقابل فإن أقل فقرة والتي كانت تنص على "علاقتي بأسرتي عاملاً من عوامل إحباطي في الحياة " يعزز من اتساق النتائج .

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ ٤.٠٨ والوزن النسبي يساوي٨١.٦% مما يدل على وجود موافقة من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في تشكيل الأمل في الحياة والرضا عنها لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى.

الإجابة عن سؤال البحث الرئيسي الثالث: ما دور القيم الأسرية في مساعدة الفرد على التوافق لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى؟

وللإجابة عن السؤال الرئيسي الثالث، قام الباحث بتحليل فقرات المحور الثالث " القدرة على التوافق "، وذلك لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة موافقة أفراد عينة البحث المرجّح على فقرات المحور الثالث قد وصلت لدرجة أعلى من درجة الحياد وهي ٣.٤. الجدولان التاليان يوضحان هذه النتائج

جدول ١٤: التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث على الفقرات المتعلقة بالمحور الثالث حسب مقياس ليكرت

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تمدني أسرتي بالحب الذي يعينني على تجاوز مصاعب الحياة	٤٤٢	%٥٥.٣	٢٣١	%٢٨.٩	٧٦	%٩.٥	٣٤	%٤.٣	١٧	%٢.١
أقاوم المعاناة واليأس كلما تذكرت أن لدي أسرة تشعرني بالانتماء	٤٣١	%٥٣.٩	٢٥٤	%٣١.٨	٧٢	%٩.٠	٢٨	%٣.٥	١٥	%١.٩
أعتقد أن ما أقدمه لأسرتي من عطاء يخفف من أي معاناة تمر بي	٤٠٨	%٥١.٠	٢٨٩	%٣٦.١	٧٣	%٩.١	٢٣	%٢.٩	٧	%٠.٩
أتغلب على ظروفي كي لا أقصر تجاه مسؤوليتي مع أسرتي	٣١٨	%٣٩.٨	٣٣٠	%٤١.٣	١١٩	%١٤.٩	٢٥	%٣.١	٨	%١.٠
أسرتي لا تعينني على تجاوز أزماتي في الحياة	٦٤	%٨.٠	٦٥	%٨.١	٩٣	%١١.٦	٢٥١	%٣١.٤	٣٢٧	%٤٠.٩

جدول ١٥: نتائج اختبار ت والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث على الفقرات المتعلقة بالمحور الثالث مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
١	تمدني أسرتي بالحب الذي يعينني على تجاوز مصاعب الحياة	٤.٣١	%٨٦.٢	٠.٩٥٦	موافق بشدة	٣
٢	أقاوم المعاناة واليأس كلما تذكرت أن لدي أسرة تشعرني بالانتماء	٤.٣٢	%٨٦.٤	٠.٩١٤	موافق بشدة	٢
٣	أعتقد أن ما أقدمه لأسرتي من تضحية وعطاء يخفف من أي معاناة تمر بي	٤.٣٤	%٨٦.٨	٠.٨٢٧	موافق بشدة	١
٤	أتغلب على ظروفي كي لا أقصر تجاه مسؤوليتي مع أسرتي	٤.١٦	%٨٣.٢	٠.٨٥٩	موافق	٤
٥	أسرتي لا تعينني على تجاوز أزماتي في الحياة	٢.١١	%٤٢.٢	١.٢٤٩	غير موافق	٥
جميع فقرات المحور معاً		٣.٨٥	%٧٧.٠	٠,٥٠٨	موافق	

يوضح الجدولان السابقان استجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الثالث وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

١. أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " أعتقد أن ما أقدمه لأسرتي من عطاء يخفف من أي معاناة تمر بي." بمتوسط حسابي ٤.٣٤ ووزن نسبي ٨٦.٨%، وتوضح هذه العبارة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث يشعرون أن عطاءهم وتضحيتهم لأسرهم يرتبط بقدرتهم على تخطي معاناتهم.
٢. أقل فقرة كانت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " أسرتي لا تعينني على تجاوز أزماتي في الحياة." بمتوسط حسابي ٢.١١ ووزن نسبي ٤٢.٢%، ويتضح من هذه العبارة أن نسبة قليلة من أفراد عينة الدراسة تفتقد الدعم المقدم من قبل أسرتهم والذي يساعدهم على تخطي الأزمات المختلفة التي تواجههم في الحياة.

ويفسر الباحث ارتباط قيمة العطاء بالقدرة على التوافق وتخطي المعاناة؛ ما تطويه قيمة العطاء من معنى استمرارية الحياة، إذ أن العطاء يشعر الفرد أن حياته ما زالت تحمل معنى يستحق أن يضحي من أجله ويتخطى معاناته، والمعاناة كما ذكر فرانكل تعتبر فرصة ليكتشف الفرد من خلالها معنى لحياته، كما أن العطاء يندرج تحت القيم الابتكارية التي صنفها فرانكل كمدخل لتحقيق معنى الحياة من جهة كونه منحة يقدمها الفرد لغيره، وكذلك ينتمي للقيم الخبراتية من جهة ارتباطه بالعلاقات الاجتماعية، وقد عبر عنها فرانكل (٢٠١٤) بمصطلح التسامي بالذات، فتحقيق الذات ليس الغاية النهائية للإنسان، وليس حتى مقصده الأول، فإذا جعلنا من تحقق الذات غاية في حد ذاته؛ فإن ذلك يتعارض مع خاصية التسامي على الذات المميزة للوجود الإنساني، فتحقق الذات –كالسعادة– نتيجة لتحقيق المعنى .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبدالحميد (٢٠١٦) والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين العمل التطوعي ومعنى الحياة، إذ ينطوي العمل التطوعي على معنى العطاء وبذل الوقت والجهد والمال من أجل الآخرين، وهو بذلك جزء من القيم الابتكارية .

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ ٣.٨٥ والوزن النسبي يساوي ٧٧.٠% مما يدل على وجود موافقة من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في مساعدة الفرد على التوافق لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى.

الإجابة عن سؤال البحث الرئيسي الرابع: ما دور القيم الأسرية في تشكيل المسؤولية تجاه الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى؟

وللإجابة عن السؤال الرئيسي الرابع، قام الباحث بتحليل فقرات المحور الرابع " المسئولية تجاه الحياة "، وذلك لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة موافقة أفراد عينة البحث المرجّح على فقرات المحور الرابع قد وصلت لدرجة أعلى من درجة الحياد وهي ٣.٤. الجدولان التاليان يوضحان هذه النتائج

جدول ١٦: التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث على الفقرات المتعلقة بالمحور الرابع حسب مقياس ليكرت

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من ثمرات الحب الأسري أنني أقوم بمسؤولياتي في الحياة	٤٠٠	%٥٠.٠	٣٠٩	%٣٨.٦	٧١	%٨.٩	١٤	%١.٨	٦	%٠.٨
شعوري بالانتماء لأسرتي يجعلني أكثر جدية في القيام بواجباتي	٤١٦	%٥٢.٠	٢٦٩	%٣٣.٦	٩٢	%١١.٥	١٨	%٢.٣	٥	%٠.٦
عطائي وتضحيتي لأسرتي عودني على تحمل المسؤولية في الحياة	٤٨٣	%٦٠.٠	٢٤٥	%٣٠.٦	٥٢	%٦.٥	١٧	%٢.١	٣	%٠.٤
التزامي بواجباتي الأسرية جعلني إنسان أتحمل المسؤولية في كافة مناحي الحياة	٤٨٧	%٦٠.٩	٢٣٠	%٢٨.٧	٦٠	%٧.٥	٢٠	%٢.٥	٣	%٠.٤
أسرتي لا تعينني على تحمل المسؤولية	٤٧	%٥.٩	٥١	%٦.٤	٨٨	%١١.٠	٢٦١	%٣٢.٦	٣٥٣	%٤٤.١

جدول ١٧: نتائج اختبار ت والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث على الفقرات المتعلقة بالمحور الرابع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
١	من ثمرات الحب الأسري أنني أقوم بمسؤولياتي في الحياة	٤.٣٥	%٨٧.٠	٠.٧٧٦	موافق بشدة	٣
٢	شعوري بالانتماء لأسرتي يجعلني أكثر جدية في القيام بواجباتي	٤.٣٤	%٨٦.٨	٠.٨١٦	موافق بشدة	٤
٣	عطائي لأسرتي عودني على تحمل المسؤولية في الحياة	٤.٤٩	%٨٩.٨	٠.٧٤٤	موافق بشدة	١
٤	التزامي بواجباتي الأسرية جعلني إنسان أتحمل المسؤولية في كافة مناحي الحياة	٤.٤٧	%٨٩.٤	٠.٧٧١	موافق بشدة	٢
٥	أسرتي لا تعينني على تحمل المسؤولية	١.٩٧	%٣٩.٤	١.١٥٦	غير موافق	٥
جميع فقرات المحور معاً		٣.٩٣	%٧٨.٦	٠،٤٧٤	موافق	

يوضح الجدولان السابقان استجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الرابع وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

١. أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " عطائي لأسرتي عودني على تحمل المسؤولية في الحياة." بمتوسط حسابي ٤.٤٩ ووزن نسبي ٨٩,٨% ويقارب لها عبارة "التزامي بواجباتي الأسرية جعلني إنسان أتحمل المسؤولية في كافة مناحي الحياة" بمتوسط حسابي ٤,٤٧ ووزن نسبي ٨٩،٤% وتوضح هذه العبارة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث تشعر بأن تحمل المسئولية داخل الأسرة والتضحية في سبيل مصلحة الآخرين يساعد على صقل شخصية الفرد وتكوينها بما يؤهلها مستقبلاً لتحمل المسئولية .
٢. أقل فقرة كانت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " أسرتي لا تعينني على تحمل المسؤولية." بمتوسط حسابي ١.٩٧ ووزن نسبي ٣٩.٤%، ويتضح من هذه العبارة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة ترى في الأسرة معيناً أساسيا في تحمل المسئولية .

ويرى الباحث أن المسؤولية كقيمة أسرية تعتبر مدخلًا مهمًا لتحمل مسؤولية الحياة التي تعد الركن الرابع لنظرية معنى الحياة، إذ يؤكد فرانكل (٢٠١٧) أن الالتزام بالمسؤولية جزء لا يتجزأ من نظرية المعنى، وهو يمثل لذلك ضرورة ومطلبًا . وشعور الفرد بالمسؤولية داخل أسرته يمده بالمعنى حيث يشعر أن لوجوده قيمة، فمن الأسباب الرئيسة للشعور بخواء المعنى حين يعتقد الفرد بعدم قيمته وأهميته، وأنه عديم المسؤولية .

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ ٣.٩٣ والوزن النسبي يساوي ٧٨.٦% مما يدل على وجود موافقة من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في تشكيل المسؤولية تجاه الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى.

الجدول التالي يلخص أهم نتائج مناقشة محاور البحث الثلاثة

جدول ١٨: المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لإجابات أفراد العينة على محاور البحث

م	المحور	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
١	المحور الأول: الهدف من الحياة	٤.٣٩	%٨٧.٨	٠,٤١٨	موافق بشدة	١
٢	المحور الثاني: الأمل في الحياة والرضا عنها	٤.٠٨	%٨١.٦	٠,٤٥١	موافق	٢
٣	المحور الثالث: القدرة على التوافق	٣.٨٥	%٧٧.٠	٠,٥٠٨	موافق	٤
٤	المحور الرابع: المسئولية تجاه الحياة	٣.٩٣	%٧٨.٦	٠,٤٧٤	موافق	٣

الإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي؟

أولاً: متغير الجنس

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي وإجراء اختبار (T-test) للفروق بين المتوسطات بهدف فحص الفروق بين الموظفين الذكور والإناث، ويبيّن الجدول التالي هذه النتائج:

جدول ١٩: المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة ونتائج اختبار T تبعاً لمتغير الجنس في جميع محاور البحث

المحاور الرئيسية	متغير الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة Sig	الدلالة
المحور الأول: الهدف من الحياة	ذكر	٤.٣٩	٠.٥٤	٧٩٨	٠.٥٨٠	غير دالة
	أنثى	٤.٣٧				
المحور الثاني: الأمل في الحياة والرضا عنها	ذكر	٤.٠٩	٠.٨٥٢	٧٩٨	٠.٣٩٥	غير دالة
	أنثى	٤.٠٦				
المحور الثالث: القدرة على التوافق	أنثى	٣.٨٦	٠.٨٩٩	٧٩٨	٠.٣٦٩	غير دالة
	ذكر	٣.٨٣				
المحور الرابع: المسئولية تجاه الحياة	أنثى	٣.٩٤	٠.٨٧٤	٧٩٨	٠.٣٨٢	غير دالة
	ذكر	٣.٩١				
المقياس الكلي	ذكر	٤،٠٧	١,٠٠	٧٩٨	٠,٣١٨٤	غير دالة
	أنثى	٤,٠٤				

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى في كافة المحاور تعزى لمتغير الجنس .

ثانيًا: متغير التخصص الدراسي

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ودلالتها وذلك بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين المجموعات الثلاث، ويبيّن الجدولين التاليين هذه النتائج:

جدول ٢٠: المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص في جميع محاور البحث

المحاور الرئيسية	المتوسطات الحسابية		
	تخصص نظري	تخصص علمي	تخصص شرعي
المحور الأول: الهدف من الحياة	٤.٤٠٣	٤.٣٩٨	٤.٣٦٣
المحور الثاني: الأمل في الحياة والرضا عنها	٤.٠٨٣	٣.٩٩١	٤.١٢٦
المحور الثالث: القدرة على التوافق	٣.٨٣٧	٣.٨٢٧	٣.٨٦٧
المحور الرابع: المسئولية تجاه الحياة	٣.٨٨٩	٣.٩٢٢	٣.٩٦٢

جدول ٢١: نتائج اختبار تحليل التباين تبعاً لمتغير التخصص في جميع محاور البحث

المحاور الرئيسية	التخصص	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
المحور الأول: الهدف من الحياة	بين المجموعات	٠,٢٨٥	٢	٠,١٤٢	٠.٨١٥	٠.٤٤٣
	داخل المجموعات	١٣٩,٢٩٥	٧٩٧	٠,١٧٥		
	المجموع	١٣٩,٥٨٠	٧٠٠			
المحور الثاني: الأمل في الحياة والرضا عنها	بين المجموعات	٢,١٠٧	٢	١,٠٥٣	٥.٢٤١	٠.٠٠٥
	داخل المجموعات	١٦٠,١٨٠	٧٩٧	٠,٢٠١		
	المجموع	١٦٢,٢٨٧	٧٩٩			
المحور الثالث: القدرة على التوافق	بين المجموعات	٠,٢١٩	٢	٠,١١٠	٠.٤٢٤	٠.٦٥٤
	داخل المجموعات	٢٠٦,١٣١	٧٩٧	٠,٢٥٩		
	المجموع	٢٠٦.٣٥٠	٧٩٩			
المحور الرابع: المسئولية تجاه الحياة	بين المجموعات	٠.٨١٨	٢	٠,٤٠٩	١.٨٢٥	٠.١٦٢
	داخل المجموعات	١٧٨.٦٠٢	٧٩٧	٠,٢٢٤		
	المجموع	١٧٩.٤٢٠	٧٩٩			
المقياس الكلي	بين المجموعات	٠,٢٤٧	٢	٠,١٢٣	٠,٨٩	٠,٤٠٩٨
	داخل المجموعات	١١٠.٤٦٥	٧٩٧	٠,١٣٨		
	المجموع	١١٠,٧١٣	٧٩٩			

يتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى في المقياس الكلي تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى في المحور الأول – الهدف من الحياة تعزى لمتغير التخصص
- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى في المحور الثاني – الأمل في الحياة والرضا عنها تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصص الشرعي، وذلك بعد الرجوع إلى جدول المتوسطات الحسابية.
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى في المحور الثالث – القدرة على التوافق تعزى لمتغير التخصص
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى في المحور الرابع – المسئولية تجاه الحياة تعزى لمتغير التخصص

من خلال العرض السابق يتضح أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى تعزى لمتغير التخصص، عدا في المحور الثاني المتمثل في "الأمل في الحياة والرضا عنها" إذ كان الفرق لصالح طلبة التخصص الشرعي، ويرى الباحث أن للدراسة الشرعية تأثير على الفرد في تصوره للحياة والكون، وإضفاء المعنى لحقيقة الحياة، وتزخر النصوص الشرعية بالمعاني الباعثة للأمل في الحياة والرضا عنها، والتي تدعو إلى الثقة بالخالق والتوكل عليه، والرضا بتقديره وتدبيره، وربما هذا ما يفسر الفرق في هذا المحور لصالح طلبة التخصص الشرعي .

نتائج وتوصيات البحث

من خلال العرض السابق للإطار النظري للدراسة ونتائج التحليل الإحصائي لمجالات ومحاور البحث يمكن تلخيص أهم النتائج كالتالي:

أولاً: نتائج البحث

بعد مناقشة محاور البحث بشكل عام، أظهر البحث النتائج التالية:

١. وجود موافقة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في تشكيل الهدف من الحياة لدى لطالب الجامعي في جامعة أم القرى بوزن نسبي ٨٧.٨%

٢. وجود موافقة من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في تشكيل الأمل في الحياة والرضا عنها لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى بوزن نسبي ٨١.٦%
٣. وجود موافقة من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في مساعدة الفرد على التوافق لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى بوزن نسبي ٧٧.٠%
٤. وجود موافقة من قبل أفراد العينة حول دور القيم الأسرية في تشكيل المسؤولية تجاه الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى بوزن نسبي ٧٨.٦%
٥. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى تعزى لمتغير الجنس لأفراد عينة البحث .
٦. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى تعزى لمتغير التخصص ضمن المقياس الكلي لأفراد عينة البحث.
٧. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث حول علاقة القيم الأسرية بمعنى الحياة لدى الطالب الجامعي في جامعة أم القرى في المحور الثاني –الأمل في الحياة والرضا عنها– تعزى لمتغيرر التخصص لصالح طلبة التخصص الشرعي .

ثانياً: توصيات البحث ومقترحاته

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، وبعد الرجوع إلى مناقشة محاور البحث الأربعة، يقترح الباحث عدة توصيات تعزز نتائج البحث، وذلك على النحو التالي:

١. تفعيل مفهوم "معنى الحياة" ضمن الجانب التربوي، عبر الدورات التدريبية، والبحوث التربوية، والمناهج الدراسية، لما له من تأثير مباشر على الفرد من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية والفكرية والروحية .
٢. عقد ورشات توعوية لطلبة جامعة أم القرى بأهمية تعزيز العلاقات الأسرية لما لها من أثر في تشكيل المعنى الإيجابي لمعنى الحياة، ودورها البارز في تجاوز مسببات الإحباط التي تواجههم في الحياة .
٣. تنظيم لقاءات إرشادية لأهالي الطلبة وذلك لتوضيح وشرح أهمية الدعم الذي يقدمونه لأبنائهم ودوره في تجاوز أزماتهم المختلفة في الحياة .
٤. الاستفادة من المتخصصين في المجال الشرعي، لبلورة مفهوم معنى الحياة، ضمن الدورات والندوات والبرامج الإرشادية التي يتم عقدها للطلبة، وذلك لما تزخر به الشريعة الإسلامية من مفاهيم كلية تؤصل لمعنى الحياة .
٥. دراسة تأثر معنى الحياة بمنظومات قيمية مختلفة، كالقيم الاجتماعية، والمعرفية، والروحية وغيرها .

المراجع

أبوغزالة، سميرة علي جعفر (٢٠٠٧). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي. جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية، عدد خاص، ٢٥٢-٣٢٤ .

أدلر، الفريد (٢٠٠٥). معنى الحياة. ترجمة:عادل نجيب بشرى، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

إسماعيل، علي سعيد (٢٠٠٠م). الأصول الفلسفية للتربية. القاهرة: دار الفكر العربي .

الجناعي، منى بدر (٢٠١٣). فاعلية العلاج بالمعنى لتحسين جودة الحياة الأسرية وأثرها على مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية البصرية بالكويت. مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية، ٢(١٤٩)، ٢٦٨ – ٣٦٥.

الجهني، سميرة سالم عباد (٢٠١٧). برنامج تدريبي لتنمية القيم الأسرية في ظل العصر المعلوماتي. جامعة عين شمس: كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،(١٨٨)، ١٩٤-٢٢٦ .

الحديبي، مصطفى عبدالمحسن عبدالتواب (٢٠١٥). الرضا عن الحياة كمتغير وسيط بين خواء المعنى وبعض الاضطرابات الأكلينيكية والمشكلات النفس اجتماعية لدى طلاب الجامعة. مصر: مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣١(٢)، ٤٨٨-٥٨١.

حسين، محيي الدين (١٩٨٧). التنشئة الأسرية والأبناء الصغار. مصر: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

الحسيني، عاطف مسعد (٢٠١١). قلق المستقبل والعلاج بالمعنى. القاهرة: دار الفكر العربي.

خضر، عبدالباسط متولي (١٩٩٧). معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعى فى علاقته ببعض المتغيرات. المؤتمر الدولى الرابع – الارشاد النفسى والمجال التربوي: جامعة عين شمس – مركز الارشاد النفسي،١، ٣٢٧ – ٣٥٠.

خضير، عبدالمحسن (٢٠١٦). المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية: جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٤١(٢)، ٣٩١- ٤١٢.

خوج، حنان أسعد (٢٠١١). معنى الحياة و علاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية .مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية: جامعة أم القرى، ٣(٢)، ١١ – ٤٤.

الشامي، آمال (٢٠٠٨). إرادة المعنى عند فيكتور فرانكل البعد الفلسفي للوجود الإنساني. رابطة الأدب الحديث،٤٣، ٢٩٩–٣٤٨ .

الصقر، هاجر؛ و وهدي،رانيا ؛ويوسف، وليم (٢٠١٧). معنى الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٤(١٨)، ٦٥٣ – ٦٧٣.

الطوالبة، ديالا عبدالكريم؛ والقرالة، عبدالناصر موسى(٢٠١٨). أنماط التنشئة الأسرية لدى الأمهات الممرضات القانونيات وعلاقتها بمعنى الحياة والمساندة الاجتماعية فى محافظة الكرك. مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة مؤتة، ٣٣(٥)، ٥٧ – ٨٨. م

عبدالحميد، زهير؛ والفراء، إسماعيل (٢٠١٦). ممارسة العمل التطوعي وعلاقته بالشعور بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعات فى محافظات قطاع غزة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز جيل البحث العلمي، (٢٠)، ١٧٣ – ١٩٠

عبدالله، محمد قاسم (٢٠١٨). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الفكر.

عرفشة، نوف غازي (٢٠١٨). التوجه الدينى وعلاقته بمعنى الحياة والتفكير اللاعقلانى لدى طلاب الجامعة بمدينة جدة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس، ١٢(٣)، ٦٠٥ – ٦٢٤.

فرانكل، فيكتور (٢٠١٧). الإنسان والبحث عن المعنى. ترجمة: طلعت منصور، القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

فرانكل، فيكتور (٢٠١٤). إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى. ترجمة: إيمان فوزي، القاهرة: دار زهراء الشرق.

كوبر،ميك (٢٠١٥). العلاجات النفسية الوجودية. ترجمة: طه ربيع عدوى و رانيا الصايم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ماي، رولو؛ ويالوم، ارفين (٢٠١٥). مدخل إلى العلاج النفسي الوجودي. ترجمة: عادل مصطفى، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع .

معوض، محمد عبدالتواب؛ ومحمد، سيد عبدالعظيم (٢٠١٢). العلاج بالمعنى. القاهرة: دار الفكر العربي.